

## أسس إدارة القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم السلام.

مخلف نجم عبيد

جامعه قم كلية الالهيات والمعارف الاسلاميه قسم علوم القرآن والحديث

المشرف أ.د غلام حسين اعرابي

جامعه قم كلية الالهيات والمعارف الاسلاميه قسم علوم القرآن والحديث

أ.د علي احمد ناصح

جامعه قم كلية الالهيات والمعارف الاسلاميه قسم علوم القرآن والحديث

The foundations of the management of the Holy Quran  
and the narrations of the Ahl al-Bayt, peace be upon them.

Prepared by

Mikhlif Najm Ubaid

Qom University, College of Theology and Islamic  
Knowledge, Department of Qur'anic and Hadith Sciences

[maklafn@gmail.com](mailto:maklafn@gmail.com)

Supervisor

Prof. Dr. Ghulam Hussein Arabi

Qom University, College of Theology and Islamic  
Knowledge, Department of Qur'an and Hadith Sciences

[:g.arabi@qom.ac.ir](mailto:g.arabi@qom.ac.ir)

Prof. Dr. Ali Ahmed Naseh

Qom University, College of Theology and Islamic  
Knowledge, Department of Qur'an and Hadith Sciences

2024

المستخلص:

يعتبر التوحيد أساساً في إدارة القرآن الكريم، حيث يركز على عبادة الله وحده واتباع تعاليمه. هذا المبدأ يتجلى في روايات أهل البيت، التي تؤكد على أهمية الإخلاص في العبادة. كما تعد العدالة من القيم الأساسية في الإسلام، وتظهر في إدارة القرآن الكريم من خلال تطبيق أحكامه بشكل عادل. روايات أهل البيت تدعو إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية. ويشجع القرآن الكريم على طلب العلم والمعرفة، وروايات أهل البيت تؤكد على أهمية التعلم والتفكير في آيات الله. هذا يشمل فهم معاني القرآن وتفسيره. والتعاون والتكافل الاجتماعي: إدارة المجتمع وفقاً لتعاليم القرآن

وروايات أهل البيت تتطلب التعاون بين الأفراد، ودعم الفقراء والمحتاجين، وتعزيز الروابط الاجتماعية. تعتمد القيادة في الإسلام على الأخلاق الحميدة والعدالة، حيث يجب على القادة أن يكونوا قدوة في تطبيق تعاليم القرآن وروايات أهل البيت. الكلمات المفتاحية: (إدارة القرآن الكريم، المعرفة الإدارية، روايات أهل البيت عليهم السلام)

#### Abstract:

Monotheism is the foundation of the management of the Holy Quran, as it focuses on worshipping God alone and following His teachings. This principle is evident in the narrations of the Ahl al-Bayt, which emphasize the importance of sincerity in worship. Justice is also one of the fundamental values in Islam, and is evident in the management of the Holy Quran through the fair application of its provisions. The narrations of the Ahl al-Bayt call for achieving social and economic justice. The Holy Quran encourages the pursuit of knowledge and learning, and the narrations of the Ahl al-Bayt emphasize the importance of learning and contemplating the verses of God. This includes understanding the meanings of the Quran and its interpretation. Social cooperation and solidarity: Managing society according to the teachings of the Quran and the narrations of the Ahl al-Bayt requires cooperation between individuals, supporting the poor and needy, and strengthening social ties. Leadership in Islam is based on good morals and justice, as leaders must be role models in applying the teachings of the Quran and the narrations of the Ahl al-Bayt. Keywords: (Management of the Holy Quran, Administrative knowledge, Narrations of the Ahl al-Bayt, peace be upon them)

#### المقدمة

يصف القرآن " المعرفة " المطلوبة على أنها:

● معرفة واعية مبصرة تعتمد على توحيد الله

● تستهدف التوجه إلى الله والعمل بمنهجه والدعوة إلى الإيمان به. (الكردي، ١٩٩٢م ٧١:). ويتضح ذلك في قوله تعالى:

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيره انا و من التبغنى و سبحان الله و ما انا من المشركين (سوره يوسف: من الايه ١٠٨).

ونظرية المعرفة دراسة منهجية منظمة لقضية المعرفة تهتم بدراسة مصادر المعرفة و امكانها و غاياتها و حدودها. والمعرفة القرآنية معرفة علمية منهجية ربانية القيم والغايات عقلية في فهمها ودرستها وبحثها وذلك وفق تعريف المعهد العالمي للفكر الإسلامي. ونظرية المعرفة تنطبق على كافة مجالات المعرفة ومن ضمنها المعرفة الإدارية محور تركيز هذا البحث. تتعدد مصادر المعرفة الإدارية وهي الوحي والحواس والعقل. ويعد الوحي المصدر الأساسي لهذه المعرفة عظيمة الشأن. ويقصد بالوحي الإعلام الخفي والسريع والإلهام لمن يصطفاهم الله من عباده الأنبياء والصالحين. وقد ذكر الوحي ومشتقاته في سبعين موضعا من القرآن الكريم منها<sup>1</sup>.

و النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم و ما غوى و ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى (سوره النجم : من الايه ١-٥). والوحي قناة ضرورية في الأمور التي تحتاج إلى تشريع فالبشرية في حاجة إلى علم مفهوم ومعرفة دقيقة شاملة تنظم لها أمورها إذ لا يمكن بحواسهم أو عقولهم أن يصلوا إليها. وتأتي أهمية المعرفة عن طريق الوحي من خصائصها المتميزة والمتمثلة في:<sup>2</sup>

● أنها معرفة صادرة من الله

● تمثل ا مصدر للمعارف الغيبية

● تتصف بالثبات

● تتصف بالشمول والتكامل

● تتميز بالواقعية

● تتصف بالتوازن

● تتميز بالموضوعية

توفير "المعيارية" لأي بحث معرفي في أي مجال. ولعل خاصية المعيارية هي أهم ما يميز الوحي وهو الأمر الذي يحقق مرجعية علمية موقفة للمسلمين. و تعد هذه الخصائص اساسا هاما للمعرفة الاداريه في كل زمن لاسيما المعاصر نظرا لتعدد البيئات و اختلاف الثقافات.<sup>3</sup> بالإضافة إلى الوحي يؤكد القرآن أيضا وفي مواقع عديدة على أهمية العقل والحواس معا إذ لهما دور كبير وهام في إمكان المعرفة، وذلك من خلال مختلف المناهج: التاريخي، والتحليلي، والتجريبي، والمقارن. فالوحي والإدراك الحسي هما البناء الأساسي للمعرفة الإسلامية وله أهمية في

التشريع والتنظيم والمتابعة.<sup>4</sup> وقد وجه القرآن بصورة صريحة لاستخدام العقل لدراسة التاريخ بموضوعية وتحليل وتقييم المواقف والأفراد على أساس من العدل والبصيرة. كما والهوى وكل ما من شأنه أن ينأى بنا عن رؤية ه كما يحذرنا القرآن من الظن والو الواقع على حقيقته. وهكذا يريد القرآن الكريم قراءة وتحليل ومقارنة المواقف والنتائج على أساس قيمي (أخلاقي) وواقعي لاستنباط السنن ومن ثم إكساب القدرة على صنع القرارات الرشيدة وتوجيه الأحداث وتشكيل المستقبل المطلوب.<sup>5</sup> والغاية الأساسية للمعرفة هي التعرف على عظمة الله وقدرته وأسمائه وصفاته بما يحقق توحيد والإيمان به وخشيته وحسن عبادته. فالإيمان والاعتقاد ما هو إلا علم ومعرفة يتبعه عمل. وحسن عبادته يقتضي التعرف على منهجه لتطبيقه ومن ضمنه أدوات أعمار الأرض وكيفية استغلالها، فهي بذلك من غايات المعرفة. وهكذا تبرز أهمية المعرفة الإدارية من أجل إعمار الأرض.<sup>6</sup>

### **المبحث الأول: منهج القرآن في عرض المعرفة الإداري**

يهتم هذا الجزء بالتعريف بمنهج القرآن في عرض المعرفة الإدارية وفي البدء سيكون هناك عرض بعض المواقف أو الآيات التي نستدل منها على المعرفة الإدارية التي جاء بها القرآن وتوضيحها، وسيتم تصنيفها حسب طريقة عرضها، ومن ثم سيتم استخلاص منهجية عرض المعرفة الإدارية في القرآن من خلالها.<sup>7</sup>

### **المبحث الثاني: مواقع المعرفة الإداري في القرآن**

أشتمل القرآن الكريم على كثير من الآيات ذات الصلة بالإدارة، ورد بعضها بأسلوب مباشر أي توجيه إداري مباشر، وورد بعضها بأسلوب غير مباشر في سياق قصة أو مثل أو موقف للاعتبار. وقد ورد بعضها بألفاظ إدارية وورد بعضها بألفاظ اجتماعية نفسه ليعطي مؤشرا ذا دلالة إدارية.<sup>8</sup> والمعرفة الإدارية التي وردت في القرآن فضلا وأصالة عن أنها من رب العالمين (والمصدر الأوح للعلم) فإنها جاءت في شكل ممارسات موقفة وملاحظات واضحة ربط فيها العرض بين النتائج والمسببات وبأسلوب ركز على البيئة المحيطة كمؤثر فعال في إطار تحليلي منظم ودقيق. كما اعتمدت منهجية واضحة تقوم على الملاحظة والتفكير العلمي باستخدام الحواس والقدرات العقلية لدعوة البشر إلى ما يصلح شأنهم في إعمار الأرض (التنمية المستدامة). وقد وردت المعرفة الإدارية في مواقع كثيرة لا يمكن حصرها، لذلك ترى الباحثة اجتهادا أنه ينبغي تصنيف هذه المواقف حسب طريقة العرض لأغراض البحث العلمي. وعليه يمكن بيان أو تتبع مواطن أو مواقع المعرفة الإدارية في الآيات ذات الدلالة الإدارية وفق التالي:<sup>9</sup>

اولا : التوجيهات المباشرة (صيغه امر او نهى): وقد تكون التوجيهات على مستوى الفرد وقد تكون على مستوى الجماعة فتمثل عندها سياسات عامة (أي قواعد عامة للعمل ومنها:

١- ان الله يامرکم ان تودوا الامانات الى اهلها و اذا حکمتم بين الناس ان تحکموا بالعدل ان الله نعما يعظکم به ان الله کان سميعا بصيرا (سوره النساء : من الايه ٥٨). فهنا امر مباشر باداء الامانه و هي حقوق البشر و احتياجاتهم من الاداره و امر بالعدل بكافه صوره بين الموظفين و بين المستفيدين من الخدمه.<sup>10</sup>

٢- و لا تاكلوا اموالکم بينکم بالباطل و تدلوا بها الى الحکام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم و انتم تعلمون (سوره البقره من الايه ١٨٨) اي ان النهي عن اكل اموال الناس بالباطل , كالرشوه مثلا او الغش التجاري .

٣- يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه (سوره البقره : من الايه ٢٨٢). الامر بالتوثيق في العمل الاداري .

٤- و لا يجرمنکم شانان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتعوى (سوره المائده : من الايه ٨) فهذا امر صريح بتطبيق قيمه العدل في كل الاحوال و التقوى تدخل في كل امر خاصه ما يتعلق بمصالح البشر مهما كانت المشاعر .

ثانيا: التوجيهات غير المباشرة : و هناك صور متعدده لها تتم من خلالها مثل القصص و الامثال و المواقف

١. القصص: يقول تعالى : لقد كان في قصصهم عبره لاولى الالباب ما كان حديثا يفترى و لكن تصديق الذي بين يديه و تقصيل كل شى و هدى و رحمه لقوم يومنون (يوسف: من الايه : ١١١) و منها :

١-قصه يوسف عليه السلام و تفسيره للرويا و تصميمه لخطه استراتيجيه مستوفيه لكل شروط التخطيط الاستراتيجي كمرحله هامه و اساسيه من الاداره الاستراتيجيه . قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شدادياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس و فيه يعصرون (سوره يوسف : من الايه : ٤٩-٤٧)<sup>11</sup>

٢-قصه سليمان عليه السلام مع الهدد في متابعه الرعيه و الثقه بهم و تمكينهم بالمشاوره و التنفيذ (سوره النمل : ٤٤-٢٠)

٣- قصه النبي موسى اخيه هارون عليهما السلام في الاداره بالمشاركه و الاستعانه بذوى القدرات

هارون اخى اشدد به ازرى و اشركه فى امرى (سوره طه : ٣٠-٣١-٣٢) و اخى هارون هو افصح منى لسانا فارسله معى رداء يصدقنى انى اخاف ان يكذبون (سوره القصص: ٣٤)<sup>12</sup>

ب. الامثال: تعد الامثال أداة منهجية فعالة لكسب المعرفة وتنمية مهارات واقعية لبيان القواعد التي ينبغي للإنسان التفكير العلمي، إذ يعرض القرآن أمثالا إتباعها على بصيرة للحصول على النتائج المطلوبة. وتعد منهجية هامة لعرض المعرفة التي اتبعها القرآن في مواقع متعددة موضحا في كل مره المبرر لضرب المثل و الدليل يظهر فى الايات التاليه:<sup>13</sup> لوانزلنا هذا القران على جبل لرآيته خاشعا متصدعا من خشيه الله و تلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون (سوره الحشر : ٢١) و اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم و لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها و قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون و لا تكونوا كالتى نقضت عزلها من بعد قوه انكاثا (سوره النحل : ٩٢-٩٨)

ج. مواقف تطبيقية (نموذجية) وتعتبر المواقف التطبيقية الواردة في القرآن أساسا مهمًا لإنتاج المعرفة الإدارية ولما عرف فيما بعد بالمنهج الوصفي والتحليلي وأيضًا التاريخي للدلالة على قيم ومفاهيم إدارية، ومن ذلك: موقف ذي القرنين مع القوم الذين لا يكادون يفقهون قولًا عندما بلغ ذو القرنين منطقة ما بين السدين. فهو لم يرفضهم ولم يستغل جهلهم وإنما صحح وجهتهم (أي أهدافهم) ودرس الوضع وخطط له وأشركهم في العمل والإدارة وقدم لهم الدعم والمساندة من خلال فريق عمل متكامل واعتبر ذلك شكرًا وتعبيرًا عن امتنانه لنعمته الله و فضله قال تعالى: قال ما مكنى فيه ربي خير فاعينونى بقوه اجعل بينكم و بينهم ردمًا (سوره الكهف: ٩٥). كما وجههم و حفزهم الى استغلال اقصى امكانياتهم فاعينونى بقوه (سوره الكهف : ٩٥) موضحا او مؤكدا عل هدف الجماعه المشترك و يجب التوجه لتحقيقه .اجعل بينكم و بينهم ردمًا (سوره الكهف : ٩٥) و لم يكتف بتحديد وجهه العمل انما اوضح خطه العمل و وضع اليه التنفيذ بالتفصيل. اتونى زير الحديد حتى اذا ساوى بين الصديقين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال اتونى افرغ عليه قطرا (سوره الكهف : ٩٦) و اخيرا بين القران نتائج هذا الاسلوب الادارى و هو تحقيق المطلوب باعلى درجه من الكفاءه. فما استطاعوا ان يظهره و ما استطاعوا له نقبا (سوره الكهف : ٩٧) و فى هذه الايات توجيه واضح يمدنا بمعرفه اداريه و بمنهج وصفى و تجربى حيث تاكيد فى نهايه التجربه من نجاحا و تحقيق اهدافها او لم يستطيعوا ان يوثرو فيه. كانت هذه مواقع لبعض الادله القرانيه التى توصل اساسيات المعرفه الاداريه و فى الجزء التالى نتائج محده توصلت اليها الباحثه فيما يتعلق بمنهجيه عرض المعرفه الاداريه فى القران.<sup>14</sup>

## المبحث الثاني: مفهوما و خصائص المعرفه الاداريه فى القران

يرتبط مفهوم الإدارة في القرآن بالوظيفة المناطة بها والمتمثلة في تحقيق اعمار الأرض تنفيذاً لأمر الاستخلاف الإلهي الذي لا يمكن أن يتم دون إدارة. لذلك فإن وجود الإدارة مسألة حتمية وفق المنظور القرآني، ولأنها حتمية فلا بد لها من نظام. هذا النظام يكون بغاية محددة وخريطة واضحة وعناصره ذات علاقات وأبعاد معروفة، وهناك قيم تحكمه. وهي نظام شامل متكامل يقوم على توحيد الله الذي كلف الإنسان بهذه المهمة.. وأعدده لها بالعلم والمعرفة. ويدور مفهوم الإدارة في القرآن حول عدة محاور:

١- محور توحيد الله وهو المحور الرئيسي إذ تدار كل الأمور وفق إرادة الله وحده.

٢- محور الوظيفة أي إعمار الأرض، ولإعمار مفهوم واسع وفي كل مجالات التنمية المستدامة لتنفيذ مقاصد الشريعة.

٣- محور النظام ويمثله الشرائع المنزلة على رسله لتوجيه الإنسان،

٤- محور الإنسان حيث يقوم بها الإنسان لتحقيق مصالح ومنافع إنسانية، لأجل هذا فقد وضع القرآن أسلوب التعامل مع الإنسان واستغلاله كمورد، خاصة وأن البشر كلهم مستخلفون وهو الأمر الذي يعبر عنه ببناء الإنسان. ويتمثل ذلك ابتداءً، في الاكرام والتقدير، ثم التأهيل والاستثمار ثم الشورى والمشاركة في التنفيذ وأخيرا التحفيز للعمل والمتابعة الفعالة، وذلك ضمن قيم العدالة والأمانة والمسؤولية وغيرها. ويذكر ان المنهج القرآني منهج فريد فى إعادة إنشاء النفوس وان استثمار ما سخره الله تعالى يعد من فروض الإعمار وهو تكليف يسأل عنه الإنسان يوم القيامة قال تعالى: قالوا لم تكن ارض الله واسعه فتهاجروا فيها (سوره النساء : ٩٧) وما سبق يوضح تميز مفهوم الإدارة في القرآن من حيث الشمولية والتكامل بين كل المحاور والعناصر التي تكون تلك المنظومة، إضافة إلى المعيارية الوظيفية والقيمية. لذلك لا بد أن نحصر على استنباط المعرفة الإدارية من القرآن، وصياغتها بأسلوب معاصر. وقد ذكر العلواني على أن الرجوع إلى عالم القرآن مطلوب أساسي بعد فهم الواقع وإدراك أبعاده كلها، مؤكداً أن منهجية القرآن تعد مقدمة لبديل حضاري لمصلحة المسلمين والعالم وأن هذه هي غاية منهجية القرآن ان تجعل من القرآن كتاب هداية ودليل استخلاف ومنطلق عمران ولا يمكن أن يتم ذلك دون فهم القرآن فهما منهجيا في إطار وحدته وبنائيتها الكاملة (أي الشمولية والتكامل). وهذه مسئولية كبيرة لا بد من إقناع وتحفيز الباحثين المسلمين لها ذلك أن المفاهيم الإسلامية، شأنها شأن الأحكام الشرعية، تتعلق بمصالح العباد ومعيشتهم ومن

ثم كانت أولى بالاهتمام بها تحديداً ا وبيانا وأجدر بالاعتماد عليها اساسا و بنيانا وقد نبه إسماعيل إلى أهمية الأمر في قوله: يجب لفت النظر إلى أن الرؤية الإسلامية التي تتميز بالكلية والشمول تتضمن مفاهيم أساسية منهجية تنتظم على أساسها مكتسبات الإنسان المعرفية في كل مجال من مجالات النظر والتطبيق، وليست هذه الدلالات بناء معرفي فحسب، بل هي منظومة من المقاييس ينبغي أن تستثمر في غرابة المعارف الإنسانية وفي تقييمها، وذلك في ضوء النصوص الإسلامية والمنهج الإسلامي. خصائص المنهجية القرآنية في عرض المعرفة الإدارية فيما يلي عرض لما وصلت إليه الباحثة في دراستها من خصائص المنهجية القرآنية في عرض المعرفة الإدارية.

١- جعل القرآن الأحداث مدخلا إلى قلوب الناس وعقولهم ومنطلقا لتوجيههم وذلك تهيئة للعباد لتفهم التشريع والاقتناع به فحقق بذلك الريادة الحية والمفصلة للقرآن على مدى الزمن، كما حقق أهدافا إعلامية وتعليمية معجزة.

٢- وقد أرتبط هذا المنهج بمنهجية أخرى هامة وهي التدرج في التشريع موضحا ذلك بشكل صريح في قوله تعالى: و قال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنتبت به فوادك و رتلناه ترتيلا(سوره الفرقان : ٣٢)

إذ ا رادالله أن ينزل القرآن على مراحل حسب الوقائع والحوادث مما حقق اقتناع الناس ورسخ إيمانهم كما منح لرسوله الكريم كثيرا من الدعم (في الجهد والوقت اللازم للدعوة وتثبيت المنهج) إضافة إلى انه ساهم في تثبيت فؤاده أي دعم ثقته (صلى الله عليه وسلم) فأصبح نموذجا قيادي مبدعا. وحقق الاستقرار والتماسك الاجتماعي اللازم لنجاح التغيير الاجتماعي المطلوب.

وهو الأمر الذي يعني اهتمام القرآن الكبير بالجانب التطبيقي. ويمكن التعبير عنه بالتدريب المرحلي لغرس الثقافة الإدارية المطلوبة.

٣- اعتمد القرآن تعددية المناهج إذ نجده يعرض المعرفة الإدارية بمناهج متعددة: تجريبي - وصفي - تحليلي: استنباطي، و استقرائي وهو الأمر الذي يدعم صدق وتوثيق المعرفة الإدارية للباحثين، ويعزز التفكير من مختلف الجوانب أو المناهج كما ينمي مهارة المقارنة الفاعلة. مثال على ذلك: إدارة ذي القرنين لمشروع الردم بين السدين إذ عرض كنموذج متفوق في القيادة والتنظيم والأداء شمل مراحل التجربة ووصف عملياتها مستنبطا نتائجها وأسباب نجاحها. وهناك مثال آخر يتعلق بالخطة الاستراتيجية التي وضعها يوسف عليه السلام إذ قدمت الآيات عرضا وصفيا رائعا بمنهجية علمية عملية تتصف بالشمولية والعقلانية والقيمية (قيم العمل، العدل، المساواة، التعاون والمساندة، المبادرة والإيثار...) لتحقيق أهداف استراتيجية تتعلق ببقاء مجتمع مصر قاطبة. كما يتضح المنهج الوصفي الاستنباطي في الآية: فيما رحمه من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (سوره ال عمران : ٥٩). وهنا وصف للسلوك القيادي والآثار المترتبة عليه، أي ربط السبب بالنتيجة.

٤- اعتمد القرآن التوثيق كأسلوب رئيس في عرض المعلومة الإدارية يتضح ذلك في كثير من التوجيهات التي وردت ضمن الآيات المتعلقة بالمواقف أو القصص. (مثال: قصة الهدد مع النبي سليمان) حيث طلب النبي سليمان من الهدد مبررا موثقا لغيابه، كما أنه أرسل خطابا موثقا إلى بلقيس لدعوة قومها إلى الإيمان بالله. ومن منهجية القرآن أيضا توثيق المعلومة بالأحداث المصاحبة سواء حدثت أو ستحدث (تاريخية أو مستقبلية).

٥- حث القرآن على قرائه الكون والتفكير فيه بوعي وبصيرة وتتبع لسنن الله فيه من جميع النواحي. فالتأمل في آيات الله الكونية والسنن الاجتماعية هي الوسيلة الأولية والمستمرة لتلقي المعرفة. والسنن الاجتماعية هنا تقدم دلالات هامة لما ينبغي فعله من الجانب الإداري. كما أنها توجه إلى أحد متطلبات الجودة وهو التحسين المستمر والذي يرتبط بالتفكير والتبصر بالأمر.

٦- عرض القرآن المعرفة الإدارية في مواقع مختلفة ومتباعدة وبمداخل متعددة، بمعنى أن نفس المعلومة تعرض لاغراض متعددة في مواقع مختلفة مثال قصة النبي موسى عليه السلام. وهو الأمر الذي يوجه القارئ لكسب مزيد من مهارات ادراك المعرفة من مختلف الاتجاهات وعدم التركيز على مدخل واحد، مؤكداً بذلك مبدأ التعدد والتكامل المعرفي.

٧- ربط القرآن المعرفة الإدارية بمهمة الإنسان في هذه الحياة وذلك ليوجهه إلى استخدامها والتعامل معها في كل الأحوال على الوجه الصحيح للنهوض بمهمته.

قال تعالى يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق و لا تتبع الهوى (سوره ص : من الايه ٢٦).

٨- وضع القرآن معايير واضحة للممارسة الإدارية في المواقف المختلفة وساقها بطريقة تبرز ضرورتها وأهميتها مثال: معيار اختيار الموظف الكفاء في قصة يوسف:

و قال الملك ائتوني به استخلصه لنفسى فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ عليم. (سوره يوسف : ٥٤-٥٥)

و ايضا فى قصه موسى :

يابت استنجره ان خير من استنجرت القوى الامين (سوره القصص : ٢٦).

9. صياغة المعرفة بأسلوب متجدد يتصف بالدقة والتوافق مع فكر أو محور السورة التي ورد فيها ففي كل قرأته متدبرة تكتشف دلائل متنوعة وتحصل على معرفة جديدة الأمر الذي يثبت المفهوم التكاملي والشمولي للمعرفة الإدارية. كما أنه يضيف المتعة الأدبية للمعلومة الإدارية فتصبح أكثر انسجاماً وجذباً داخل منظومة معرفية متميزة.

١٠- ربط القرآن الجانب المعرفي الإداري بالواقع أي ممارسه الإداريه لتأكيد المعرفه كحقائق تطبيقيه و ليست نظريه . مثال قوله تعالى: و شاورهم في الامر (سوره ال عمران : ١٥٩)

١١- عرض الإسلام القيم الإدارية مقرونة بالنتائج المترتبة على تطبيقها في الدنيا والآخرة. وذلك تأكيداً لأهمية الالتزام الشرعي بها لتحقيق أهدافها. وهذه المنهجية تبرز أهمية تحديد أهداف قيمه للعمل الإداري يظهر ذلك في قوله تعالى: فيما رحمه من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (ال عمران : ١٥٩).

١٢- يدعو القرآن إلى استخدام كافة أدوات المعرفة الحسية والعقلية للمعرفة الإداريه . افلا تبصرون (سوره الذاريات : من الايه ٢١), لقوم يعقلون (سوره الروم من الايه ٢٤)

١٣- تعظيم عملية اتخاذ القرارات واعتبارها مسؤولية كبيرة، والإنسان مسئول عن مدى وكيفية استخدام الأدوات المعرفية اللازمة لها يظهر ذلك في قوله تعالى: ان السمع و البصر و الفواد كل اولئك كان عنه مسؤولا (سوره الاسراء: ٣٦).

١٤- ربط القرآن المعرفة الإدارية بالعبادة برباط وثيق فجعل طلب المعرفة وتطبيقها عبادة. بل فرض التقوى كمتطلب أساسي حتى يتفضل الله تعالى علينا بالعلم". قال تعالى: واتقوا الله و يعلمكم الله (سوره البقره ٢٨٢) و هذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوا و اتقوا لعلمكم ترحمون (سوره الانعام : ١٥٥).

١٥- اعتمد أسلوب التوافق في عرض التوجيه الإداري بما يبين أسبقية القرآن في مراعات القدرات الإنسانية والبيئة المحيطة به وهو ما عرف في العلم المعاصر بالنظريه التوافقية قال تعالى: فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه بالعدل (سوره البقره : من الايه ٢٨٢)

١٦- وجهنا الله تعالى إلى ضرورة التفكير والاجتهاد في إطار المنهجية القرآنية مما يؤكد خاصية وضوح وحيوية المنهج وقابليته للتطوير، فالاجتهاد في جوهره منهجية علمية ونتاج جهود عقول مبدعة تستوعب المنهجية وتطورها.

١٧- وردت بعض الآيات بصيغة تساؤلات: قل هل يستوى الاعمى و البصير افلا تتفكرون (سوره الانعام : ٥٠) وهي دعوة صريحة لتنشيط منهجية الفكر العلمي الجماعي الهادف. أي أنه من منهجية القرآن التوجيه للعمل الفكري الجماعي المنظم (فرق العمل)

١٨- من منهجية العرض القرآني للمعرفة الإدارية عرض الدعوة للتعلم في شكل تساؤل محدد بصيغة تحد مثال قوله تعالى: قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن و ان انتم الا تحرصون (سوره الشورى : ١٤٨) ودعا القرآن الكريم إلى تقديم دليل الصدق و برهانه إذ قال تعالى:

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وهذا يعد في ذاته متطلب أساسي لأي فكر علمي وهو ما يؤكد أسبقية القرآن في وضع مناهج البحث العلمي.

١٩- ربطت منهجية العرض القرآني بين العلوم ذات العلاقة فلم تعرض المعرفة الإدارية بشكل مستقل بل أكدت التداخل والتكامل في وحدة متماسكة مثل الربط بين علم النفس والإدارة في السلوك القيادي فيما رحمه من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين (سوره ال عمران : ٥٩) كما لم تغفل جانبا يمكن أن يؤثر على

كفاءة الممارسة الإدارية كالجانب المالي أو النفسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو القانوني وغيرها لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ و انتم تعلمون (سوره البقره : ١٨٨) و ايضا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل

مسمى فاكتبوه (سوره البقره : من الايه : ٢٨٢) ٢٠. من الملاحظ ان الخطاب القرآني في مجال الاداره موجه للقياده في المقام الاول و شاورهم في الامر (ال عمران : ١٥٩) او الى جماعه المسلمين و اعدوا لهم ما استطعتم من قوه (سوره الانفال : ٦٠) وهو الأمر الذي يبرز تأكيد القرآن لدور

القيادة الإدارية ومسؤوليتها وأيضاً المسؤولية الجماعية.<sup>15</sup>

٢١. لايفصل منهج القرآن الكريم أبداً بين الدليل العقلي، والوازع الوجداني، ويقرن دائماً الترغيب والترهيب لحمل المكلفين على فعل الحسن، واجتناب السيئ. و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (سوره ال عمران : ١٥٩)

٢٢- من خصائص القرآن من ناحية أسلوب العرض هو تعدد الأساليب لعرض المعنى الواحد والجمع بين الإجمال والبيان والإيجاز في اللفظ مع وفاء المعنى مثال: و امرهم شورى بينهم (سوره الشورى : من الايه ٣٤) و شاورهم في الامر (ال عمران : من الايه ١٥٩). كانت هذه أهم خصائص

المنهجية القرآنية في عرض المعرفة الإدارية. ولا شك أن دراستها أمر في غاية الأهمية لكونها الأداة التي تبرز التميز المعرفي في القرآن وتوثق التوحيد لخالق الكون ومنظمه، والمنهجية لتكوين وإمكان المعرفة أيضاً. كما أنه من المهم تطوير عقلية الإدراك المنهجي للأمر والبحث عن العلاقات لتكوين رؤيا تكاملية شاملة.<sup>16</sup> الحمد له الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي أرسله الله بالهدى ودين الحق وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد.<sup>17</sup> لقد اقتضت حاجة الإنسان المشاركة مع أخيه الإنسان في العمل سوية لسد حاجاتهم المختلفة، كما اقتضت ضرورة التنسيق بين جهودهم للوصول إلى الأهداف التي يرومون لتحقيقها، ويرى ( زويلف : ١٧ ) بأنه يمكن القول " أن الإدارة أمر حتمي في أي مجتمع إنساني ولكل أنواع التنظيمات والجماعات مهما اختلفت أشكالها. فالجهد الجماعي لا يتم إلا بها ولا يتحقق التعاون الكامل بين الأفراد إلا من خلالها، ولا يتم تلبية حاجات الأفراد إلا بواسطتها".<sup>18</sup> لقد كثرت وتعددت تعريفات الإدارة، ويعرفها ( مصطفى والنابة : ٩ ) على أنها " عملية تنظيم تتكامل فيها الجهود لتنظيم الموارد البشرية والمادية نحو هدف معين أو هدف مشترك"، ويذكر ( سالم وآخرون : ١٥ ) تعريف آخر للإدارة عرفه كيمبول على النحو التالي " تشمل الإدارة على جميع الواجبات والوظائف ذات العلاقة بإنشاء المشروع وتمويله وسياساته الرئيسية وتوفير كل المعدات اللازمة ووضع الإطار التنظيمي العام الذي سيعمل ضمنه واختيار موظفيه الرئيسيين". فالإدارة وفقا لهذا التعريف تشمل خمس عناصر مهمة هي ( التمويل ورسم السياسات والتنظيم وتوفير المعدات واختيار الأفراد ) إن الإسلام منهج متكامل ونظام شامل للحياة الإنسانية دينيا ودنيويا، فهو دين الله تعالى الذي أوحى بتعاليمه السمحاء إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم - وكلفه بتبليغه للناس كافة ودعوتهم إليه من خلال القرآن الكريم.<sup>19</sup> إن المنهج الإسلامي يقدم مفهوما للإدارة يتصف بالشمولية والإطلاق بعيدا عن الانحصار المعرفي في إزاء التعامل مع المفهوم المجرد للإدارة، إن كلمة الفكر الإداري الإسلامي كما عرفها د. حمدي عبد الهادي تعني " الآراء و المبادئ والنظريات التي سادت حقل الإدارة، ودراسة وممارسة عب العصور والأزمنة، ويعتبر فكرا إسلاميا ما يصدر من هذه الآراء والمبادئ والنظريات وذلك بالاستناد إلى توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة" ( الضحيان : ٥٩ ).<sup>20</sup> ومما سبق نستطيع تعريف النظرية الإسلامية على أنها " مجموعة من التصورات والمفاهيم والأفكار والأحكام والقيم والأهداف ذات الحد الأقصى من التجريد والعمومية المرتبطة بإعداد الإنسان المسلم حسب الأصول الإسلامية وتسويغها وتقويمها اعتبارا من أسسها ومناهجها وأساليب تحقيقها وتنفيذها" ( الشلحوط : ٧٣ ).<sup>21</sup>

### المبحث الثالث: معنى وأى بصرة تعهد على توحيد الله

إن التأكيد على وحدانية الله والرفض الواضح والحاسم لأي شكل من أشكال الشرك هو الرسالة الرئيسية للقرآن، والقرآن يدور حول التوحيد. كما أن التحقيق التاريخي للأمة الإسلامية يقوم على هذا الاعتقاد، رغم عدده الواضح والكبير نسبيا<sup>22</sup> لقد وردت مفاهيم وحدانية الله في القرآن الكريم في عدة تفسيرات، بتردد مرتفع أو منخفض:

- نفي أي إله إلا هو: لا إله إلا الله (وأيضاً: سواه، غيري، غيرك وما يعادلها من العبارات: ما من إله إلا يا الله (وأيضاً: من إله غير الله، أعيرا الله أبغينكم إله، آآ إله ما إله، ما لكم من إله، إلخ، لسنا مع الله).<sup>23</sup>
- وحدانية الله: هو إله واحد (وأيضاً: هو إله واحد، إله واحد، إله واحد).
- إله واحد للجميع: الحكم إله واحد (وأيضاً: إلهنا والأحكام واحد، إله الناس). إله العالمين: هو الله في السماء والله في الأرض؛
- إدانة من يؤمن بوجود "الله" أو أي إله مع "الله"
- التأكيد على ضرورة التخلي عن الإيمان بتعدد الآلهة: ولا تجلوا ما الله إله آخر
- رد القائلين بالتثليث: وهو كفر من قال إن الله ثالث الثلاثة.
- نفي الولد عن الله: لام يولد، ولام يولد
- إدانة الرأي الذي يدعو الملائكة بنات الله

• نفي أي تشبيه ومثال لله: كما ورد في القرآن أن أساس دعوة جميع الأنبياء وموضوع الوحي الرئيسي لهم هو إعلان توحيد الله. ويذكر القرآن نوح وهود وصالح وشعيب (عليهم السلام) الذين قالوا لقومهم: "لسنا من الله غير الله" وفي موقف إدانة النصارى لماذا يسمون عيسى وأهل بيته؟ أم الله (عليهم السلام). ويوم القيامة سيؤمن عيسى (عليه السلام) من اعتقاد النصارى هذا، وسيقول إنه دعا الجميع إلى خدمة الله وهو مكلف بذلك.<sup>24</sup> إن أهمية مبدأ التوحيد في القرآن تكمن في أنه يجعل المحتوى الأساسي لنبي الإسلام (صلى الله عليه وسلم) ليس سوى إعلان توحيد الله، وللقضاء على أي تصور غير توحيدي، يشير أيضاً إلى أن الإله الواحد (الله) هو الذي أنزل على جميع الأنبياء.<sup>25</sup> بالإضافة إلى كلمتي "الله" و"الله"، فإن كلمة "الرب" تُستخدم أيضاً على نطاق واسع في القرآن للتأكيد على وحدانية الله، خاصة في تخطيط العالم، وإسناد الربوبية لله، والرب. الموضوعات

المذكورة في عبارات مثل "رب العالمين" (٤١ مرة)، "رب السماوات والأرض" (١٠ مرات)، "رب العرش، رب السموات السبع، رب العالمين" المشرق والمغرب، رب المشرق، ورب المغرب، ورب كل شيء، ورب الناس. وهو يتوافق مع النظرية التوحيدية القرآنية.<sup>26</sup> معنى التوحيد في القرآن هو أن هناك إله واحد فقط في العالم، وهو الذي خلق العالم كله وخطط لهذا العالم، وعلى جميع الناس عبادته. وبعبارة أخرى، فإن توحيد الله في القرآن يتركز على عدة جوانب أساسية: وحدانية الله (ما يسمى: توحيد الطبيعة)، ونفس علاقة جميع الكائنات بنفس الإله في مكانة الخلق (توحيد الخلق)، وتخصيص تخطيط وإدارة العالم لنفس الإله (توحيد الوجود). الربوبية) وضرورة العبودية والطاعة المطلقة لذات الإله (توحيد العبادة).<sup>27</sup> ويشار أحياناً إلى "التوحيد الإبداعي" و"التوحيد الربوبي" باسم "التوحيد اللفظي"، لأن الخلق والتخطيط كلاهما من فئة التأثيرات، وليس هناك سوى تأثير واحد حقيقي ومستقل في تعليم القرآن.<sup>28</sup> وقد قيل أيضاً عن معنى "عبادة التوحيد" أن العبادة تشمل جميع جوانب وشروط وسلوكيات الحياة (مثل التشريع والحكم والطاعة) ولهذا السبب تسمى أيضاً "التوحيد العملي".<sup>29</sup> إن نظرية التوحيد القرآني تهدف بوضوح إلى مواجهة المعتقدات الشركية وغير التوحيدية، في كل أبعادها (خاصة الشرك في العبادة والشرك في التخطيط) وبأي شكل من الأشكال (الإيمان بعدة آلهة وغالباً على شكل عبادة الأصنام، الإيمان بثلاثة آلهة). (الآلهة، وعبادة الكائنات الخارقة للطبيعة والأجرام السماوية والآلهة العرقية والخاصة) منظمة بطريقة يصعب فهم وشرح عقيدة التوحيد في القرآن بشكل كامل دون الاهتمام بتوجه القرآن. في هذا الصدد.<sup>30</sup>

### المبحث الرابع: تستهدف التوحى ه الى الله و العمل بمنهجه و الدعوة الى الى الله به.

الخصائص الخمس لقائد الإسلام الكبير رسول الله (صلى الله عليه وآله) في القرآن الكريم من الأمور التي يعترف بها الصديق والعدو في خصائص النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله)، إدارته الفذة وقيادته الحكيمة. فكل إنسان، مهما كان يعيش الشك والتردد في صفة معينة من صفات النبي (صلى الله عليه وآله)، فإن لا يشك في توفر هاتين الصفتين فيه، فقد كان مديراً لائقاً وكذلك قائداً عسكرياً فذاً. والدليل على ذلك ما حققه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) من الانتصار السريع على مجاميع الأعداء في أقصر مدة ممكنة وبأقل خسارة. وكان النبي (صلى الله عليه وآله) في الحروب الإسلامية المهمة يقود الجيش الإسلامي بنفسه وتسمى مثل هذه الحروب «غزوات»، وبذلك يمكن تمييزها عن باقي الحروب الإسلامية وتتمتع بحساسية وأهمية كبيرة. وليس فقط المؤرخون المسلمون، بل حتى المؤرخين من غير المسلمين عندما كتبوا تاريخ الإسلام وسجلوا أحداثه فإنهم أثنوا كثيراً على إدارة وقيادة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) واعترفوا بأن هذه الأساليب في الحرب وإدارة المجتمع تعدّ من أفضل الأساليب. ولهذا السبب فإن أي مدير وقائد إسلامي لا يمكنه أن يغض الطرف عن مطالعة حالات النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وخاصة في ما يتصل بالغزوات والمعارك مع أعداء الإسلام. وكذلك لا يستغنى عن دراسة البرامج المؤثرة في أمر الإدارة والقيادة في سيرة الإمام علي (عليه السلام)، سواء في جهاده مع النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) ضد الكفار والمشركين، أم في الحروب التي خاضها كقائد للجيش في عصر النبي، أم في حروبه الثلاثة المعروفة في أيام خلافته: «الناكثين» و«الفاستين» و«المارقين». وكل هذه الغزوات والحروب زاخرة بالنقاط المهمة والعناصر المثيرة التي تتصل بمسألة الإدارة والقيادة في الإسلام ويمكنها أن تكون ملهمة للكثير من المعطيات والنتائج. ويتحدث القرآن الكريم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويبيّن الخصوصيات التي تميز بها، والتي كانت السبب في إحراره هذا المقام الشامخ، وهو مقام النبوة: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) وعلى هذا الأساس، فإن انبعاث النبي أو القائد المصلح من بين الجماهير الفقيرة والمستضعفة وحرصه الكبير عليهم وعلاقته الشديدة بهم وبإصلاح أمورهم، وأخيراً العشق والحنان الذي يعيشه هذا الإنسان تجاه قومه وشعبه، كل ذلك من الخصائص والصفات المهمة لهذا النبي الكريم (صلى الله عليه وآله)، وتعتبر أيضاً من خصائص قيادته الناجحة وإدارته الفذة للأمور، والتي ساهمت في تسريع انتصار الإسلام وامتداده إلى كافة أرجاء المعمورة. ووفقاً لهذا الكلام فإن أي مدير أو قائد إسلامي لا يمكنه أن يكون فاقداً لإحدى هذه الصفات والخصوصيات.

١. أن ينطلق القائد من وسط الجمهور الذي يريد قيادته نحو الأفضل وينبعث من قلب الناس الذين يريدون إصلاح أمورهم ليدرك حاجتهم ومشاكلهم من موقع الوضوح في الرؤية.

وما نرى من إخفاق من المدراء والقادة، فإن ذلك يعود إلى عدم تجانس روحية المدير والقائد مع الأشخاص الذين تحت إمرته والعاملين في إدارته، ولذلك لا يدرك أحدهما الآخر، ولا توجد رابطة وثيقة بين القائد والأتباع أو بين المدير والموظفين.

٢. التحرق والتعاطف القلبى على الجمهور يعتبر شرطاً ضرورياً آخر لنجاح عمل المدير، فالأشخاص الذين يتحركون في تبييرهم للأمور بألية الانضباط بالمقررات والضوابط القانونية ويكرسون همهم فقط لأداء وظائفهم الإدارية دون تجاوزها إلى ما هو أعلى منها، هؤلاء لا يكونون من

المدراء والقادة الناجحين قطعاً، وتتحدث الآية الشريفة عن إحدى خصوصيات النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهي أنه كان يتأثر ويتألم كثيراً للصعوبات التي يعيشها أتباعه ويتعاطف معهم بشدة.

٣ . العشق للعمل، وقد ورد التعبير في الآية الشريفة بـ «حريص عليكم» وفي هذا إشارة إلى العشق الشديد الذي كان يعيشه النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) للناس والرغبة الشديدة لهدايتهم إلى طريق النجاة والهداية، وهذا الأمر يعدّ من الشروط الأساسية للإدارة الموفقة والقيادة الناجحة. فالمدير الذي لا يعيش «العشق» لعمله فإنه لا يستطيع أداء عمل ملفت للأنظار، والقائد الذي لا يشعر بالعشق تجاه عمله فإنه لا يحقق انتصارات كبيرة في ميادين القتال والدفاع، ومن هنا يتبين أنّ مسألة الإدارة تتمتع بجهة معنوية وتمدّ بجذورها إلى باقى الأمور أكثر من كونها عملاً ظاهرياً. ٤ و ٥ . يجب على المدير أن يكون «رؤوفاً ورحيماً» بالنسبة للأشخاص العاملين تحت إمرته وفي إدارته. والسؤال هو: ما الفرق بين «الرؤوف» و«الرحيم» ذهب بعض أهل اللغة إلى أنّ «الرأفة» مرتبة أعلى من «الرحمة» وعلى هذا الأساس فإنّ القادة والمدراء يجب عليهم أن يتسموا بالمرتبة العليا للمحبّة، ولا يكتفوا بالمستوى العادى والظاهرى منها. ويعتقد بعض المفسرين أنّ «الرحمة» تقع في مقابل «الأشخاص المخطئين» وأمّا الرأفة فتأتى في مورد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة والمعونة، وتعبير آخر أنّ الكلمة الأولى ذات طابع سلبي، والثانية ذات طابع إيجابى، فالمدير يجب أن يشعر بالرحمة تجاه الأشخاص الخاطئين، وكذلك يهتم برفع حاجاتهم وإصلاح أمورهم.

### الخاتمة

تتجلى أسس الإدارة في القرآن الكريم من خلال التأكيد على العدالة، والمساواة، والتعاون بين الأفراد، مما يعكس أهمية العمل الجماعي في بناء مجتمع متماسك. كما أن روايات أهل البيت عليهم السلام تبرز القيم الإنسانية الرفيعة، مثل الرحمة، والتسامح، والإيثار، مما يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية. في الختام، يمكن القول إن دمج تعاليم القرآن الكريم مع روايات أهل البيت عليهم السلام يشكل إطاراً متكاملاً لإدارة الحياة، حيث يدعو إلى تحقيق التوازن بين الروحانية والعملية، ويشجع على بناء مجتمع يسوده الحب والتفاهم. إن الالتزام بهذه الأسس يمكن أن يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للجميع.

### قائمة المصادر والمراجع القرآن الكريم

١. محمد حسين الطباطبائي، تفسير الميزان، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٧٠.
٢. الشيخ الصدوق، القرآن الكريم وروايات أهل البيت، دار الأضواء، ١٩٩٠.
٣. محمد الحسيني، موسوعة أهل البيت عليهم السلام، دار الهدى، ٢٠١٢.
٤. محمد علي اليوسفي، الأسس القرآنية لإدارة المجتمع، دار الفكر، ٢٠١٢.
٥. علي الكوراني، أحاديث أهل البيت في تفسير القرآن، دار المحجة البيضاء، ٢٠٠٨.
٦. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧-١٩٦٥، بيروت أوفست.
٧. ابن القيم الجوزية، شرح المقاصد وتصحيح القصص في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، نشر زهير شاويش، بيروت ١٤٠٦.
٨. ابن القيم جوزية، إغاثة اللهفان في مسائد الشيطان، نشر محمد عفيفي، بيروت ١٩٨٩ / ١٤٠٩.
٩. ابن جوزي، زاد المصير في علم التفسير، نشر محمد بن عبد الرحمن عبد الله، بيروت ١٩٨٧ / ١٤٠٧.
١٠. ابن هشام، مغني اللبيب في كتاب العاريب، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة (١٩٦٤)، طبع قم أوفست ١٤٠٤.
١١. أبو الفضل، عبدالشافى محمد ٢٠٠٠ القيادة الإدارية في الإسلام، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
١٢. أبو سليمان، عبدالحميد ١٩٩١ م أزمة العقل المسلم، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١١١.
١٣. جعفر السبجاني، كلام علي هدى الكتاب والسنة والعقل، تأليف حسن محمد مكي العاملي، ج ٢، قم ١٤١٣.
١٤. حسين بن محمد راغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، نشر محمد سيد الكيلاني، طهران (١٣٣٢).
١٥. حميد، عفاف عبدالغفور ٢٠٠٦ م المنهج الدعوي في تفسير قصص القرآن، بحث مقدم الى مؤتمر عالمي عن مناهج تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
١٦. الدغامين، زياد خليل (٢٠٠٨ م) اعمار الكون في ضوء نصوص الوحي، اسلاميه المعرفه فرجينيا، معهد الفكر الاسلامي، العدد ٥٤: ٦٠-

١٧. الرومي، فهد عبدالرحمن (١٩٩٧)، خصائص القرآن الكريم، الرياض: مكتبة العبيكان
١٨. السعود، محمود أبو (١٩٩٢ م) " المنهجية للعلوم السلوكية الإسلامية" في المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية: بحوث ومناقشات المؤتمر العالمي الرابع للفكر الإسلامي، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: الجزء الثاني: ٣٩-٥٤
١٩. عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، فتح المجيد: شرح كتاب التوحيد، نشر عبد العزيز بن عبد الله بن باقر، بيروت ١٩٨٥ / ١٤٠٥.
٢٠. علي بن محمد الجرجاني، وصف المواقف، نشر محمد بدر الدين النسائي الحلبي، مصر ١٩٠٧ / ١٣٢٥، طبعة أوفست قم ١٣٧٠.
٢١. محمود بن عبد الله الألوسي، روح المعاني، بيروت: دارحجة التراث العربي.
٢٢. محمود روحاني، المعجم الأحسن للفظ القرآن الكريم = المعجم الإحصائي لكلمات القرآن الكريم، مشهد، ١٣٦٦-١٣٦٨.
٢٣. محمود شكري الألوسي، رشد العرب في معرفة شؤون العرب، نشر محمد بهجة العذاري، بيروت (١٣١٤).
٢٤. مسعود بن عمر التفتازاني، شرح المقاصد، نشر عبد الرحمن عميرة، القاهرة ١٤٠٩ / ١٩٨٩، طبعة أوفست قم ١٣٧١-١٣٧١.
٢٥. المسيري، عبدالوهاب (٢٠٠٠ م) " في أهمية الدرس المعرفي"، نحو نظام معرفي إسلامي، تحرير فتحي ملكاوي، عمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٢٦. ملكاوي، فتحي حسن (محرر) (٢٠٠٠ م) نحو نظام معرفي إسلامي، عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي
٢٧. منير، وليد (٢٠٠٠ م) أبعاد النظام ومستويات في نحو نظام معرفي إسلامي، تحرير فتحي ملكاوي، عمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: عمان، الأردن ١٦٨-٢٠٠
٢٨. نعمة الله بن عبد الله جزائري، نور البراهين، ط، أنيس الواحد في شرح التوحيد، نشر مهدي رجائي، قم ١٤١٧.
٢٩. هيشور، محمد (١٩٩٦) سنن القرآن في قيام الحضارات وسقوطها، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
٣٠. يالجن، مقداد (٢٠٠٤ م) تأصيل العلوم، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

## هوامش البحث

- ١ أبو الفضل، عبدالشافى محمد ٢٠٠٠ القيادة الإدارية في الإسلام، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- ٢ أبو سليمان، عبد الحميد ١٩٩١ م أزمة العقل المسلم، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ١١١
- ٣ حميد، عفاف عبدالغفور ٢٠٠٦ م المنهج الدعوي في تفسير قصص القرآن، بحث مقدم الى مؤتمر عالمي عن مناهج تفسير القرآن الكريم وشرح الحديث الشريف. كوالالمبور: الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
- ٤ الدغامين ، زياد خليل (٢٠٠٨ م) اعمار الكون فى ضوء نصوص الوحي ، اسلاميه المعرفه فرجينيا ، معهد الفكر الاسلامى ، العدد ٥٤ : ٦٠-٢٣
- ٥ الرومي، فهد عبدالرحمن (١٩٩٧)، خصائص القرآن الكريم، الرياض: مكتبة العبيكان
- ٦ السعود، محمود أبو (١٩٩٢ م) " المنهجية للعلوم السلوكية الإسلامية" في المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية: بحوث ومناقشات المؤتمر العالمي الرابع للفكر الإسلامي، فرجينيا، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: الجزء الثاني: ٣٩-٥٤
- ٧ الكردي، رابع عبد الحميد (١٩٩٢ م) نظرية المعرفة بين القرآن والسنة، الرياض، مكتبة المؤيد
- ٨ ملكاوي، فتحي حسن (محرر) (٢٠٠٠ م) نحو نظام معرفي إسلامي، عمان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي
- ٩ منير، وليد (٢٠٠٠ م) أبعاد النظام ومستويات في نحو نظام معرفي إسلامي، تحرير فتحي ملكاوي، عمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي: عمان، الأردن ١٦٨-٢٠٠
- ١٠ المسيري، عبدالوهاب (٢٠٠٠ م) " في أهمية الدرس المعرفي"، نحو نظام معرفي إسلامي، تحرير فتحي ملكاوي، عمان، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- ١١ هيشور، محمد (١٩٩٦) سنن القرآن في قيام الحضارات وسقوطها، القاهرة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- ١٢ يالجن، مقداد (٢٠٠٤ م) تأصيل العلوم، الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

<sup>13</sup> AI-Mutairi, H. (2002) Ethics of Administration and Development in Islam: A

- 14 محمد بن حسن الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، نشر أحمد حبيب قصير العاملي، بيروت.
- 15 جعفر السبحاني، كلام علي هدى الكتاب والسنة والعقل، تأليف حسن محمد مكي العاملي، ج٢، قم ١٤١٣.
- 16 محمود روحاني، المعجم الأحسائي للفظ القرآن الكريم = المعجم الإحصائي لكلمات القرآن الكريم، مشهد، ١٣٦٦-١٣٦٨.
- 17 محمد رشيد رضا، تفسير القرآن الحاكم الشهير في تفسير المنار، (محاضرات) للشيخ محمد عبده، المجلد الثالث، مصر ١٣٦٧.
- 18 حسين بن محمد راغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، نشر محمد سيد الكيلاني، طهران (١٣٣٢).
- 19 نعمة الله بن عبد الله جزائري، نور البراهين، ط، أنيس الواحد في شرح التوحيد، نشر مهدي رجائي، قم ١٤١٧.
- 20 علي بن محمد الجرجاني، وصف المواقف، نشر محمد بدر الدين النسائي الحلبي، مصر ١٩٠٧ / ١٣٢٥، طبعة أوفست قم ١٣٧٠.
- 21 مسعود بن عمر النقتازاني، شرح المقاصد، نشر عبد الرحمن عميرة، القاهرة ١٤٠٩ / ١٩٨٩، طبعة أوفست قم ١٣٧١-١٣٧١.
- 22 محمد بن عبد الله الأزرق، كتاب أخبار مكة من كرامات الله تعالى وما فيها من الأختار، رواه إسحاق بن أحمد الخزاعي، في أخبار مكة المشرفة، ج١، غطنة ١٢٧٥.
- 23 ابن هشام، مغني اللبيب في كتاب العاريب، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة (١٩٦٤)، طبع قم أوفست ١٤٠٤.
- 24 ابن القيم الجوزية، شرح المقاصد وتصحيح القصص في شرح قصيدة الإمام ابن القيم، نشر زهير شاويش، بيروت ١٤٠٦.
- 25 ابن القيم جوزية، إغاثة اللهفان في مسائد الشيطان، نشر محمد عفيفي، بيروت ١٩٨٩ / ١٤٠٩.
- 26 ابن جوزي، زاد المصير في علم التفسير، نشر محمد بن عبد الرحمن عبد الله، بيروت ١٩٨٧ / ١٤٠٧.
- 27 ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧-١٩٦٥، بيروت أوفست.
- 28 محمود شكري الألوسي، رشد العرب في معرفة شؤون العرب، نشر محمد بهجة العذاري، بيروت (١٣١٤).
- 29 محمود بن عبد الله الألوسي، روح المعاني، بيروت: دارحياة التراث العربي.
- 30 عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، فتح المجيد: شرح كتاب التوحيد، نشر عبد العزيز بن عبد الله بن باقر، بيروت ١٩٨٥ / ١٤٠٥.